[922] يخاطبه والحسن يقول له: اعتزل عملنا لاأم لك وتنح عن منبرنا. وقال له عمار: أنت سمعت هذا من رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فقال أبو موسى: هذه يدي بما قلت. فقال له عمار: إنما قال لك رسول ا صلى ا عليه وآله هذا خاصة فقال: أنت فيها قاعدا خير منك قائما. ثم قال عمار: غلب ا من غالبه وجاحده. قال نصر بن مزاحم: حدثنا عمر بن سعد قال حدثني رجل عن نعيم عن أبي مريم الثقفي قال: وا إني لفي المسجد يومئذ وعمار يخاطب أبا موسى ويقول له ذلك القول إذ خرج علينا غلمان لابي موسي يشتدون، ينادون: يا أبا موسى هذا الاشتر قد دخل القصر فضربنا وأخرجنا، فنزل أبو موسى فدخل القصر فصاح به الاشتر: اخرج من قصرنا لا أم لك، أخرج ا نفسك فوا انك لمن المنافقين قديما. قال: أجلني هذه العشية فقال: هي لك ولا تبيتن في القصر الليلة ودخل الناس ينتهبون متاع أبي موسى فمنعهم الاشتر وأخرجهم من القصر وقال: إني قد أخرجته فكف الناس عنه). وقال ابن كثير في البداية والنهاية عند ذكره وقائع سنة ست وثلاثين من الهجرة تحت عنوان (ابتداء وقعة الجمل) فيما قال ما نصه (ج 7، ص 235 - 236): (وأقام علي بذي قار ينتظر جواب ما كتب به مع محمد بن أبي بكر وصاحبه محمد بن جعفر وكانا قد قدما بكتابه على أبي موسي وقاما في الناس بأمره فلم يجابا في شئ فلما أمسوا دخل اناس من ذوي الحجى على أبي موسى يعرضون عليه الطاعة لعلي فقال: كان هذا بالامس فغضب محمد ومحمد فقالا له قولا غليظا، فقال لهما: وا ان بيعة عثمان لفي عنقي وعنق صاحبكما، فان لم يكن بد من قتال فلا نقاتل أحدا حتى نفرغ من قتلة عثمان حيث كانوا ومن كانوا، فانطلقا إلى علي فأخبراه الخبر وهو بذي قار فقال للاشتر: أنت صاحب أبي موسى والمعرض في كل شئ فاذهب أنت وابن عباس فأصلح ما أفسدت، فخرجا وقدما الكوفة وكلما أبا موسى واستعانا عليه بنفر من الكوفة فقام في الناس فقال:
